Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبارك الله .. رجل يقوم ضد أمة ، فكأنه بقوة ايمانه ـــ وهى كل ذخيرته ـــ أمة بأسرهـــا . فيغلبها حينا وتغالبـــه أحيانا ، ثم ينصر الله عبـــده ، ويعز كلمته ، فاذا القوم يســـارعون فـــرادى وجماعات ليســـتظلوا تحت راية حقه ، وليسترشدوا بنـــوره ، ويهتدوا بهدايته ، واذا محمد رسول الله ، ورجل الحق ، وعـــدو الكفر يقف فيهم خطيبا عند باب البيت ليعلن فيهم مبدأ الأخاء والحرية والمساواة ، فيقول : لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده .

الا كل مأثرة أو دم أو مال فهو تحت قدمى هاتين الا سدنة البيت وسقاية الحاج . يا معشر قريش . ان الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء . الناس من آدم ، وآدم خلق من تراب . يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله أتقاكم .

تلك هى مبادىء الاسلام الســـامية التى اهتزت لها أصـــنام الوثنية وهياكلها ، بل تلك هى عدة المسلمين التى فتحوا بها العالم والتى لم تغن عنها « يوم بدر جيوشهم اللجبة الجرارة وأسلحتهم الوفيرة المدمرة بمثل هذه المبادى قام الاسلام يرشد الناس بنور الهداية وحسن الموعظة ولم يلجأ الى السيف الا دفاعا عن حوزته ، واشفاقا على رسالته ، من أى تصبح مضغة استخفاف يلوكها أهل الكفر والالحاد مدى العمر . وان شريعة سماوية جـــديدة قامت ولم يؤيدها السيف فى انتشارها . أهى اليهودية وقد كانت تأمر